التخطيط الاســـــتراتيــجي:
معناه ، وفحواه ، وجدواه

اعـداد

ا. د. محمد عزت عبد الموجود

شعبة بحوث التخطيط التربوي- المركز
القومي للبحوث التربوية والتنمية

الناشر

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة

جمهورية مصر العربية يناير ٢٠١٣م

التخطيط الاستراتيجي:

معناه ، وفحواه ، وجدواه

ا. د. محمد عزت عبد الموجود (*)

---

(١) إرهاصات النشأة:

منذ منتصف الستينيات من القرن الماضي كنت طالب علم أسعى للحصول على درجة الدكتوراه في الإدارة التعليمية والتخطيط من جامعة مينيسوتا وهي إحدى الجامعات الأمريكية العريقة والمتميزة ، في ابان تلك الفترة بدأنا نستمع من أساتذة الإدارة إلى مصطلحات جديدة لم تكن معروفة أو مألوفة في أدبيات الإدارة والتنمية، وكانت هذه المصطلحات والمفاهيم الوليدة مثلت توجهات جديدة للإدارة على المستوى المجتمعي وعلى مستوى المنظمات ونذكر منها: الرؤية والتوجه الاستراتيجي للمجتمع ككل، القدرات التنافسية لقطاعات الاقتصاد وقطاعات المجتمع، التكامل والتضافر المؤسسي والقطاعي لمنظومة التنمية لتحقيق نقلة نوعية في اداء التنمية، التوجه بالأداء النهائي للتنمية في إطار استراتيجي لمؤسسات الاقتصاد وقطاعات المجتمع، وتوجه جهود التطوير والتنمية لقطاعات المجتمـــع ومؤسساته بالمرجعيات الدولية المقارنة International

---

أستاذ دكتور بشعبة بحوث التخطيط التربوي المدير الأسبق للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

Benchmarks ، وفي إطار المعايرة بها، أما الأبعاد والتوجهات المستحدثة على مستوى المنظمات فتشمل أنظمة ومنهجيات مستحدثة تستهدف تعظيم القدرة على المبادرة والإبداع والتكيف مع التغير Copeability with change ، وتعظيم القيمة، والاستنهاض والتعبئة الشاملة للطاقات الكامنة والقدرات التنافسية، ومعايير الأداء، والتواصل والتفاعل الشبكي داخل المنظمات وغيرها مع اطرافها المعنية Stajegikders، وتحقيق تواصل التطوير واستدامته Sustainability وعندما كنا نسعى نحن طلاب الدراسات العليا في ذلك الوقت لاستجلاء تلك المفاهيم والاتجاهات الحديثة كنا لا نجد في المكتبات المراجع الكافية أو الدراسات الكاشفة لكنه هذه المفاهيم وكيف استقرت سريعاً في أدبيات التنمية والتطوير وكان الأساتذة يحيلوننا إلى بعض الكتابات الخاصة بعلم المستقبلات، حيث ولد التخطيط الاستراتيجي من رحم علم المستقبلات، وكانت البدايات الأولى لتشكيل ملامح التخطيط الاستراتيجي ولم تكن ملامح واضحة القسمات أو محددة الوظائف والاستخدامات.

لقد شغل الإنسان دوما بالتفكير في المستقبل ومواجهة ، تحدياته ومنذ ان خُلق الإنسان لازمه هذه التفكري المستقبلي الذي اتخذ أشكالا متعددة منها العرافة، والكهانة، والتخمين، ثم عرف الإنسان بعد ذلك اليوتوبيا العلمية والفلسفية كجمهورية افلاطون، والمدينة الفاضلة للفارابي، وروح القوانين لماسكويت وغير ذلك، وجميع هذه المحاولات الفكرية كانت تهدف إلى تصور أو تحتل واقع يختلف عن الحاضر الذي يعيش فيه إنسان، إلا ان كثيرا من هذه التصورات لم تكن واقعية.

وننتقل سريعاً إلى منتصف القرن العشرين لنجد ان علم المستقبلات بدأ يتشكل ويأخذ ملامحه ويحدد منهجياته وأساليب البحث فيه حيث أسس العالم